



دور استراتيجية الحوكمة الالكترونية و الاستثمار في راس المال الفكري في تحسين جودة التعليم الجامعي

ا.د.حامد كريم الحدراوي / جامعة الكوفة

م.د.كرار صالح جبر / كلية الرافدين الجامعة

د.كرار عماد الاسدي / جامعة الكوفة

المستخلص

تعتمد العملية التعليمية الجامعية في إجراءاتها ومتطلباتها والنواتج المتوقعة منها على المكونات الأساسية للجامعة ، وتقتضي إجراءات مراجعة وتدقيق لمتطلبات جودة العملية التعليمية في الجامعة وتقدير مستوى الالتزام بها والنتائج المتوقعة منها، وتوفير المتطلبات والادوات الأساسية التي يمكن ان تساهم في تحقيقها ، ومن هنا ينطلق هذا البحث في التعرف على دور استراتيجية الحوكمة الالكترونية بمكوناتها في تحسين جودة التعليم الجامعي وفقا لمتطلبات سوق العمل ، تم صياغة نموذج استراتيجي واختباره بالاساليب المتقدمة ، توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ان تطبيق استراتيجية الحوكمة الالكترونية وتعزيز الاستثمار في راس المال الفكري يساهم الى حد كبير في تحسين جودة التعليم الجامعي .

البحث الاول المنهجية العلمية

مشكلة الدراسة

تعد العملية التعليمية القلب في العملية الجامعية ، ومن خلال إجراءات تحسينها يتشكل الأساس لمتطلبات تحسين مكونات العملية الجامعية الأخرى ، وما عاد الاهتمام العالمي بالتحسين يركز على المخرجات أو تحسين العمليات منفردة فحسب ، وإنما كان التركيز على تكامل تحسين



مكونات العملية الجامعية من جانب وعلى متطلبات تحسين العملية من جانب آخر ، لذلك اتجه هذا البحث للتعرف على مجموعة ادوات ممكن ان تلعب دورا استراتيجيا في تحسين جودة التعليم ومنها استراتيجية الحوكمة الالكترونية والاستثمار في راس المال الفكري . حيث يعتبر برنامج الحوكمة الإلكترونية عنصرا حيويا لإصلاح وتحديث القطاع العام ومؤسساته بشكل عام وقد اعتمدت الحكومة العراقية نهج متكامل للحوكمة الإلكترونية لتنمية العراق على المستوى الوطني والمحلي بالتماشي مع استراتيجية التنمية الوطنية العراقية، والأهداف الإنمائية للألفية العراقية، والخطة الوطنية للتنمية (3: E-Iraq,2013) بالإضافة الى ان الاهتمام بالموارد البشري من خلال الاستثمار الامثل في راس المال الفكري والاهتمام بالموارد البشرية يمكن ان يساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية . وفي هذا الاطار فقد دفع انتشار تقنية الاتصال والمعلومات الحكومات إلى التفكير بتحويل معاملاتها تقنيا وتوفير المهارات البشرية القادرة على التعامل مع هذا التحول .

اهمية الدراسة

تبرز اهمية البحث من اهمية الموضوع الذي يتناوله ، فهو يخوض في غمار موضوع حيوي لطالما اثرت حوله النقاشات والتساؤلات ، وهو موضوع جودة التعليم الجامعي وكيفية توظيف العوامل والادوات الاستراتيجية التي يمكن ان تساهم في تحسينه ، الامر الذي جعل المؤسسات التعليمية تبحث عن وسائل واستراتيجيات تحقق لها هذه الاهداف ومن بينها استراتيجية الحوكمة الالكترونية والاستثمار في راس المال الفكري والتي تشير اليها الدراسات والابحاث بانها من الاساليب الناجحة التي يمكن اعتمادها في ظل التوجه العالمي لتطبيقها وشمولها الى قطاعات متعددة واختصاصات مختلفة. وقد اشارت الدراسات ذات العلاقة بان تطبيق الحوكمة



الالكترونية قد اسهم في النجاح الطويل الامد واصبحت المنظمات تبني استراتيجياتها الخاصة في هذا الاطار ، وقد سجلت حالات ناجحة كثيرة في تحسين المخرجات عند تطبيق الحوكمة الالكترونية بالاضافة الى ان الاهتمام بالمهارات الفكرية المتمثلة براس المال الفكري يعطي نتائج ايجابية في جودة الاداء . الا ان الامر يتطلب القيام بتبني الاستراتيجية السليمة من منظور استراتيجي ملائم ومنسجم مع طبيعة المؤسسات مع زيادة الاهتمام بمواردها الفكرية .

أهداف الدراسة

تسعى جميع الدراسات الى تحقيق أهداف ومن هنا يمكن ان يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية بالتعرف على أهمية تطبيق استراتيجية الحوكمة الالكترونية والاستثمار في راس المال الفكري في تحسين جودة التعليم الجامعي ومن هنا تهدف الدراسة الى الاتي:

1. تقديم الاطار المفاهيمي الموضوعي للحوكمة الالكترونية وراس المال الفكري وجودة التعليم الجامعي والمفاهيم المرتبطة بها.
2. التعرف على مستوى اهمية الموضوع وتطبيقه ضمن الميدان المبحوث .
3. التعرف على الاثر المحتمل لتبني استراتيجية الحوكمة الالكترونية وراس المال الفكري في تحسين جودة التعليم الجامعي.
4. تقديم نموذج نهائي يمكن اعتماده مع التوصيات للميدان المبحوث والمؤسسات المشابهة.

انموذج البحث الفرضي

يتضمن انموذج البحث الفرضي في الشكل (1) ثلاثة انواع من المتغيرات

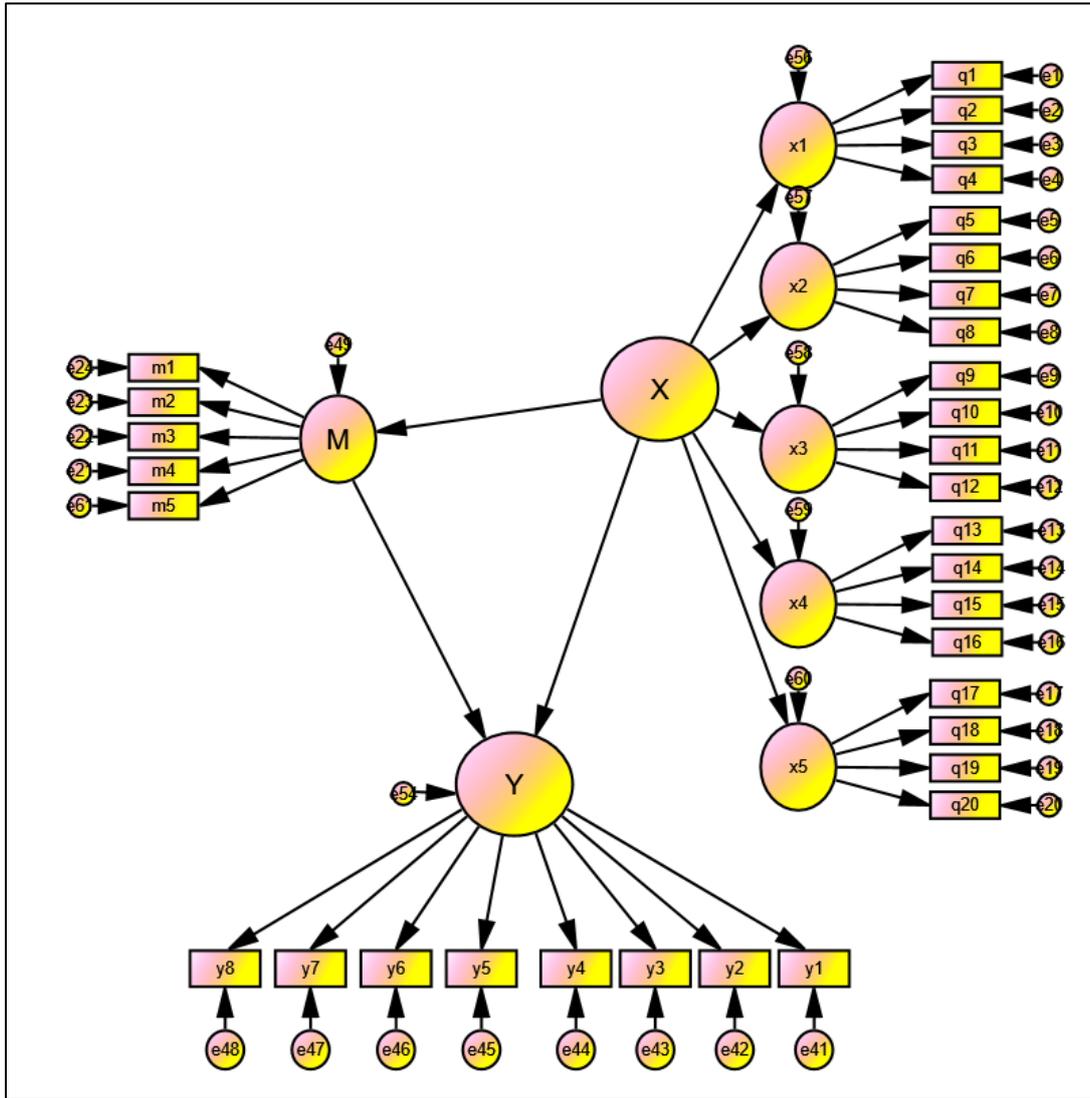


(1) المتغير المستقل : استراتيجية الحكومة الالكترونية ويتمثل ب (التحول الالكتروني ،

التنافسية ،البنية التحتية المتقدمة ، الجاهزية الالكترونية ،البنية التشريعية والقانونية).

(2) المتغير المستقل: الاستثمار في راس المال الفكري .

(3) المتغير المعتمد: جودة التعليم الجامعي .



الشكل (1) انموذج الدراسة



قياس صدق الاداة

من اجل التحقق من ثبات الاداة تم اعتماد معادلة كرونباخ الفا ، وقد تبينت النتائج في الجدول الاتي بان الثبات الكلي للاداة وصل الى (0.000) وهذا يشير الى ان هنالك نسبة ثبات عالية وهي تفوي باغراض الدراسة.

الجدول (1)

ثبات الاداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا

الثبات	المجال
0.741	سسس
0.775	التحول الالكتروني
0.814	التنافسية
0.719	البنية التحتية المتقدمة
0.763	الجاهزية الالكترونية
0.711	البنية التشريعية والقانونية
0.816	الاستثمار في راس المال الفكري
0.766	جودة التعليم الجامعي
0.779	الثبات الكلي

المبحث الثاني الجانب النظري

اولا / مفهوم الحوكمة الالكترونية :

تعد الحوكمة الالكترونية تحولا جذريا في فلسفة الادارة والتناسق والترابط الالكتروني في القطاعات المختلفة ومستوياتها المتعددة من اجل تحسين الاداء وتوظيف واستغلال التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا (مسعود ومكاوي ، 2020 :3). وتفقر العديد من الدول وبالاخص دول العالم الثالث والنامية الى التنظيم الاداري الذي يتمكن من التكيف مع توجه الرأي العام وذلك لانها لاتمتلك الشفافية المناسبة والمطلوبة للمحاسبة والمسائلة ، لان معظمها تعتمد بشكل كبير على المنظمات البيروقراطية الروتينية في صناعة سياساتها وتنفيذها دون ان يكون فيها مشاركة شعبية فعلية او برامج رقابية اجتماعية عليها(الشيحة،2011 :1) ، ومن هنا برز مفهوم الحوكمة الالكترونية ليقدم حلولا جديدة لمثل هذه المشاكل ، وقد ظهرت العديد من وجهات



النظر التي تعرضت لمفهوم الحوكمة الالكترونية فقد عرفت منظمة يونسكو (UNESCO) بانها تتضمن استخدام وتطبيق القطاع العام للتكنولوجيا من اجل تسهيل وتحسين عملية تسليم المعلومات والخدمات ومشاركتها مع افراد المجتمع في صنع القرارات بالاضافة الى جعل الحوكمة افضل في مبدأ الشفافية والمساءلة. وهنا يشير (Palvia & Sharma, 2011:7) الى ان مفهوم الحوكمة الالكترونية يتضمن نماذج جديدة من نمط قياده وطرق جديدة في مناقشة القضايا العامة وما يخص السياسات والاستثمارات والدخول للنظام التعليمي والاستماع الى المواطن وشكواه ومقترحاته وما يخص الخدمات والمعلومات ، وفي نفس السياق تعرف المنظمة العربية للتنمية الإدارية (2: Madon, 2009) الحوكمة الالكترونية بانها شبكة من المنظمات التي تشمل (الحكومة ، المنظمات غير الربحية ، القطاع الخاص) كما وان النموذج التطبيقي الاكثر شيوعا لتطبيق برامج الحوكمة الالكترونية هو بوابة المعلوما الالكترونية مثل الموقع الالكتروني (WWW.GOV) ، حيث يمكن من خلاله الوصول الى مجموعات مختلفة ومتنوعة من المعلومات والخدمات ، كما وان مصطلح الحوكمة الالكترونية يشير الى فكرة تغيير العلاقات المؤسسية والشركاء من المجتمع المدني وقطاعات العمل في تطبيقات الادارة الالكترونية (1: Dawes 2008) ، وهنا تسعة الحوكمة الالكترونية الى تحقيق العمليات التي تساهم في تسخير امكانات تكنولوجيا المعلومات في مختلف المستويات الحكومية بالاضافة الى القطاع العام من اجل تعزيز مبدأ الحكم الرشيد " (1: Prabhu, 2013). وبالتالي أصبحت الحوكمة الإلكترونية جزءا من المعاملات الحكومية اليومية لكل مواطن وتحقيق أهميته، بطريقة طموحة لاستيعاب هيكل إطار مختلف لسياسات الحوكمة الإلكترونية، وتم إدخال مستويات مختلفة من مشاريع الحوكمة الإلكترونية بمعنى ، على المستوى المركزي، والولائي، ومشاريع مختلطة لدراسة وتحليل تأثير الحوكمة الإلكترونية للتنفيذ العملي للمعاملات السريعة، السلسة والفعالة التي تساعد في تقديم الإجراءات مع مرحلة ما قبل التنفيذ (الاركوزي ، 2018 : 30).

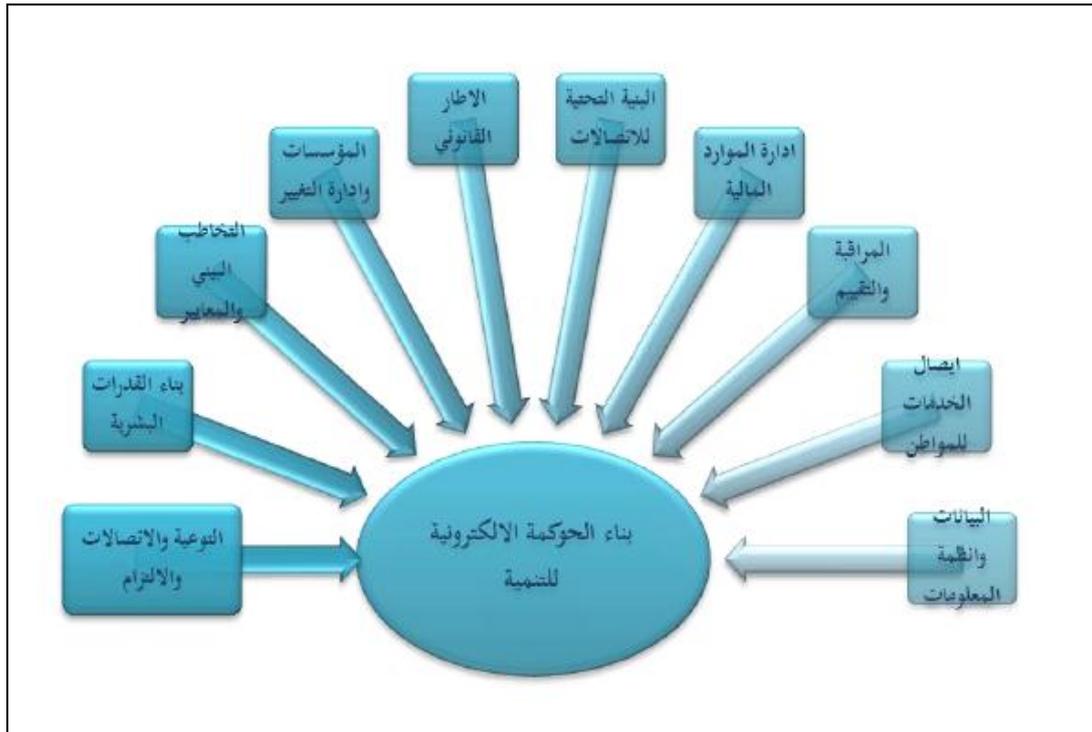
ثانيا / استراتيجية الحوكمة الالكترونية العراقية

وهي خطة عمل ومبادرة هامة من قبل الحكومة العراقية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الإنمائي (UNDP)، وقد كانت نتيجة لاجتماع رفيع المستوى عقد في عمان في 13- 17



تشرين الثاني في عام 2011، وقد تم استعراض خطة العمل الاستراتيجية للحكومة الالكترونية بناء على نتائج التقييم وتم إعادة تطويرها وصياغتها وفاقا" للنتائج، ويعد هذا البرنامج عنصرا حيويا لإصلاح وتحديث القطاع العام في العراق وتحديثه وقد اعتمدت فيه الحكومة العراقية على تقديم منهج متكامل للحكومة الالكترونية لتنمية العراق على المستويين الوطني والمحلي بالتمشي مع استراتيجية التنمية الوطنية العراقية والأهداف الإنمائية للألفية العراقية والخطة الوطنية للتنمية، وتتضمن خطة العمل لاستراتيجية الحكومة الالكترونية الآتي (Plan,2012: 22) ، الموضحة

بالشكل (2) :



الشكل (2)

مكونات استراتيجية الحكومة الالكترونية العراقية

المصدر: Plan: استراتيجية الحكومة الالكترونية العراقية 2012



ثالثا / مكونات استراتيجية الحوكمة الالكترونية

تتكون استراتيجية الحوكمة الالكترونية من خمسة مؤشرات تمثل الاهداف الاستراتيجية بشكل عام وهي كالآتي (72: E-AUE, 2012):

(1) التحول الالكتروني : ويمثل التحول الالكتروني ومعدل الاستخدام للأفراد والمؤسسات

والرضا للأفراد والمؤسسات ، بالإضافة إلى الالتزام بالمعايير الالكترونية.

(2) التنافسية : وتمثل الترتيب التنافسي والمشاركات الإقليمية والدولية والنجاح على المستوى الاستراتيجي .

(3) البنية التحتية المتقدمة : وتمثل عدد الخدمات السحابية المتوفرة ، ونسبة الاستخدامات ، والوفورات المالية والتكامل مع الجهات الاتحادية.

(4) الجاهزية الالكترونية : وتمثل مستوى الجاهزية والتباين بين المؤسسات بالإضافة إلى معدل تبني الجهات الحكومية للإطار الموحد لاستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات.

(5) البنية التشريعية والقانونية : وتمثل نسبة اكتمال التشريعات والالتزام بالسياسات الحكومية .

رابعا/ مفهوم راس المال الفكري

يستحوذ موضوع راس المال الفكري الذي يعبر عن الأصول غير الملموسة في المنظمة على اهتمام كبير في الوقت الحاضر من حيث مفهومه ، عناصره ، وتحديد قيمته ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها ، أنه يساعد الإدارة على أن تركز اهتمامها على تنمية وحماية راس المال الفكري كما أنه يدعم أهداف المنظمة ، والمساعدة على زيادة كفاءة أسواق راس المال (كردبي ، 2010: 6) ومن هنا تشير العديد من الدراسات إلى تسميات مختلفة للدلالة على مفهوم راس



المال الفكري مثل راس المال المعرفي وراس المال اللاملموس او الاصول غير المادية ، الا ان هنالك تشابه عام بين اغلب هذه التسميات . فيعرف راس المال الفكري على انه مجموعة من المهارات والمعارف المتوفرة بالمنظمة والتي تجعلها قادرة على تلبية رغبات وتطلعات العملاء (ابو الغنم ، 2012 :9). ويعرف بأنه قدرة متفردة تتفوق بها المنظمة على جميع المنافسين ، وذلك نتيجة لوجود مهارات متميزة تساعد في زيادة القيمة المقدمة للمستثمرين وهي مصدر من مصادر الميزة التنافسية ، كما عرف راس المال الفكري على انه مصطلح يطلق للجمع بين عناصر راس المال غير الملموس (مقلد ، 2010 :5) انه يمثل الموهبة والمهارات والمعرفة التقنية والعلاقات، وكذلك الماكينات التي تجسدها، والممكن استخدامها لخلق الثروة ، ومن هنا فان هذا المفهوم يشير الى ان راس المال الفكري هو المعرفة (المهارات، الخبرات، والتعليم المتراكم في العنصر البشري) التي يمكن تحويلها الى قيمة (نور، واخرون ،2010) وهنا يمكن ان نستنتج بان راس المال الفكري يمثل الاصول غير الللموسة من خبرات ومهارات ومعارف ، يمكن ان تكون مصدرا لتحقيق ميزة تنافسية لمنظمات الاعمال .

خامسا / جودة التعليم الجامعي

تعد جودة التعليم الجامعي متطلبا اساسيا للعديد من المؤسسات التعليمية ، ومن هنا بات البحث عن متطلبات تحقيقها امرا مهما وحيويا ، ومن هنا يشير عدد من الباحثين ومنهم (فتحي وزيدان، 2004 :89) الى أن تطبيق الجودة في الجامعات يتطلب الاتي (جلس ،2013 :7):

1) رسم سياسة الجودة وتشمل (من المسؤول عن إدارة الجودة وتطبيقها) كيف يتم مراقبة ومراجعة نظام إدارة الجودة الشاملة من جانب الإدارة، تحديد المهام التي يجب أن تتم



الإجراءات المحدد لها، كيفية مراقبة تلك الإجراءات، كيفية القيام بالعمل التصحيحي في حالة الإخفاق في الالتزام بالإجراءات.

(2) تحديد الإجراءات والتي تشمل (التوثيق والتسجيل، تقديم المشورة، تخطيط المناهج وتطويرها، التقويم، مواد التعليم، اختيار وتعيين الموارد البشرية الأكاديمية والإدارية وتطويرهم.
(3) توضيح ونشر تعليمات العمل ويجب أن تكون هذه التعليمات واضحة وقابلة للتطبيق.
(4) القدرة على القيام بالعمل التصحيحي ويشمل تصحيح ما تم إغفاله أو عمله بطريقة غير صحيحة .

وفي نفس السياق قدمت وكالة ضمان الجودة في التعليم العالي (QAA)، مجموعة من المبادئ التي تعزز من الجودة في التعليم العالي ، وتتعرض ضمنا على متطلبات جودة العملية التعليمية الجامعية هي(السعد ، ومنهل ، 2011 :5):

(1) ان تكون السياسات والإجراءات واضحة وعادلة ومتجانسة عند التطبيق، وان تكيف (تطوع) وفقا " لمتطلبات العملية التعليمية الجامعية.

(2) ان تكون المعلومات المتوفرة للهيئات التدريسية والإدارية واضحة وممكن تناولها بسهولة.

(3) ان تكون ادوار ومسئوليات الهيئة التدريسية والإدارية معرفة بوضوح ، وان يكون الأشخاص مؤهلين لتحمل مسؤولياتهم.

(4) تقديم المساندة الملائمة للعملية التعليمية بمكوناتها المختلفة.

(5) مراقبة ومراجعة الإجراءات والسياسات .



سادسا / العناصر التعليمية المرتبطة بالجودة التعليمية

تعود جودة مخرجات التعليم الى المفاهيم التقليدية المعروفة والشائعة مثل معايير التعلم والمهارات والتطور المعرفي ، وان أحد الاسباب التي تؤدي الى تحديد مفهوم خاص لجودة التعليم ، من خلال مفهوم المخرجات يعود الى الشعور بإمكانية قياس مثل هذه المخرجات في الغالب (ابراهيم ، 2015 : 366) ومن هنا فان هنالك مجموعة من العناصر التي تتضمنها العملية التعليمية ترتبط بالجودة وهي كالآتي (عز الدين ، والزهران 2010 ، :3):

(1) المبنى التعليمي وتكنولوجيا التعليم :

ويشمل تصميم المبنى وتأثيراته النفسية على الطالب والمعلم ، من حيث الشكل والسعة والتكييف والتهوية والموقع وايضا تصميم الفصول واضائتها والوانها ، وماتحتويه من ادوات تعليمية ووسائل تقنية ، والمختبرات ، واجهزة الحاسوب المزودة باحدث برامج التعلم ، وكذلك الورش العملية والمهنية الملائمة والمزودة بالالات الحديثة للتدريب والمتبعة اصول السلامة والعناية بالصحة .

(2) الطلبة :

يمثل الطلبة المخرجات التي نتطلع بان تكون في احسن مستوى ، وهم اساس العملية التعليمية.

(3) الادارة التعليمية :

وهي الكوادر البشرية التي تقوم بادارة المؤسسات التعليمية ، حيث يجب ان تتوفر كوادر ادارية وتعليمية متخصصة ومدربة ، تتحلى بصفات قيادية تعليمية ذات شهادات متخصصة ، وان يخضعوا لدورات تدريبية وتطويرية ، من اجل الاطلاع على المستجدات العلمية .

(4) الاساتذة :

يعد الاستاذ اهم ركيزة في العملية التعليمية ، لذا يجب الاهتمام باعداده والرقى بكفائته ، وتطوير قدراته ومهاراته ومعارفه ، عن طريق التدريب المستمر ، وتوفير الجو المناسب له في الفصول الدراسية ومنحه الحوافز المناسبة .



5) المنهج التعليمي :

يعد المنهج التعليمي ذو أهمية كبيرة في جذب الطالب للتعلم ، ومن هنا يجب تطوير المناهج التعليمية حيث تتواءم مع ما يفرضه احتياج سوق العمل ومتطلبات المجتمع ، بالإضافة الى شكل الطباعة ونوع الورق والمضمون العلمي .

6) البحوث

للبحوث دور فعال في التنمية الوطنية بشكل عام ، ولانستطيع ان نتجاهل أهمية البحوث في تطوير الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم ، لهذا يجب اعطاء البحوث الأهمية المناسبة ، وذلك من خلال تشجيع الدارسين على اجراء البحوث من اجل خدمة المجتمع وحل مشاكله ، وللايتاتي هذا الا عن طريق التدريب المستمر على مهارات البحث العلمي واساليبه .

البحث الثالث / الجانب الميداني

اولاً / التحليل العاملي التوكيدي

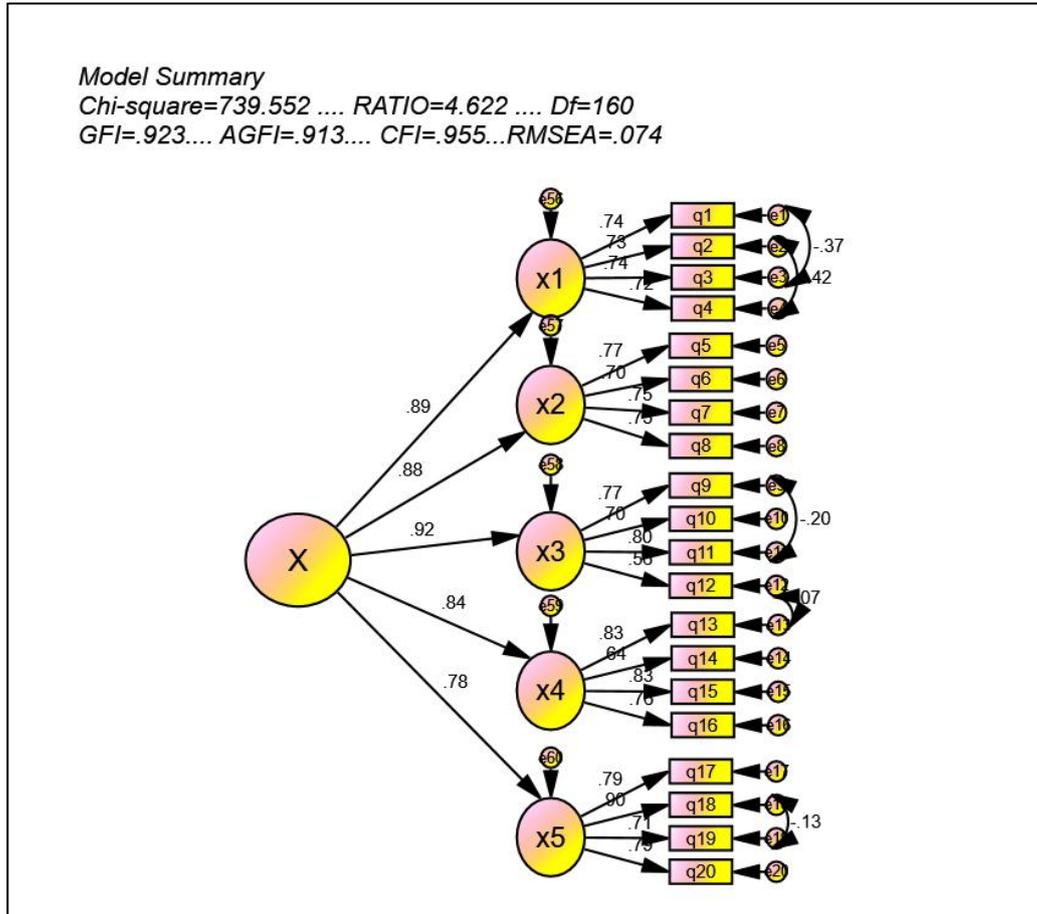
يعد التحليل العاملي التوكيدي من الاساليب الرياضية والاحصائية التي تعطي القدرة على التعرف على قوة النموذج المقترح ومدى قياس الفقرات لابعادها ، ويتم اجراء التحليل العاملي بعدة طرق من اهمها هي طريقة النمذجة الهيكلية ، والتي تشترط مجموعة من الشروط التي تحققها يؤدي الى جودة النموذج وقبوله وبخلافها يتم رفض النموذج وعدم قبوله وقد تم اعتماد البرنامج الاحصائي (AMOS V.23) في بناء النماذج.

1) نموذج استراتيجية الحوكمة الالكترونية

يتكون نموذج استراتيجية الحوكمة الالكترونية من خمسة ابعاد اساسية ، وكل بعد يتكون من مجموعة فقرات ، ويتضح م بان النتائج لا يمكن اعتمادها وذلك لعدم تحقيقها للشروط



المطلوبة ، وبالتالي يتطلب الامر القيام باجراء التعديلات المطلوبة ، ليكون النموذج محققا للشروط المطلوبة ، كما في الشكل (3) للنموذج بعد التعديل.

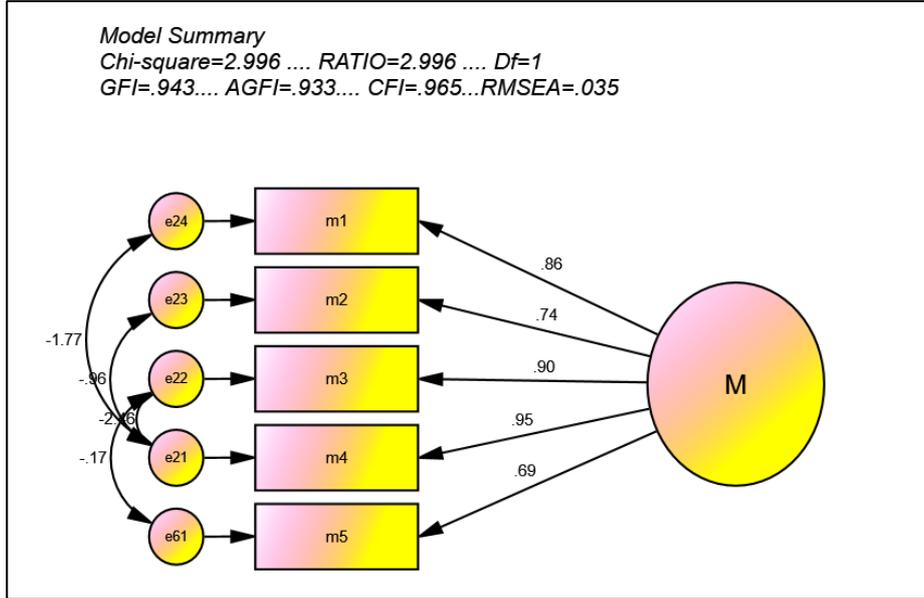


الشكل (3) انموذج استراتيجية الحوكمة الالكترونية

(2) نموذج الاستثمار في راس المال الفكري

يتكون نموذج الاستثمار في راس المال الفكري من خمس فقرات ، ويتضح من الشكل (4)

بان النتائج يمكن اعتمادها فقد حققت الشروط المطلوبة ، ليكون النموذج محققا للشروط المطلوبة .

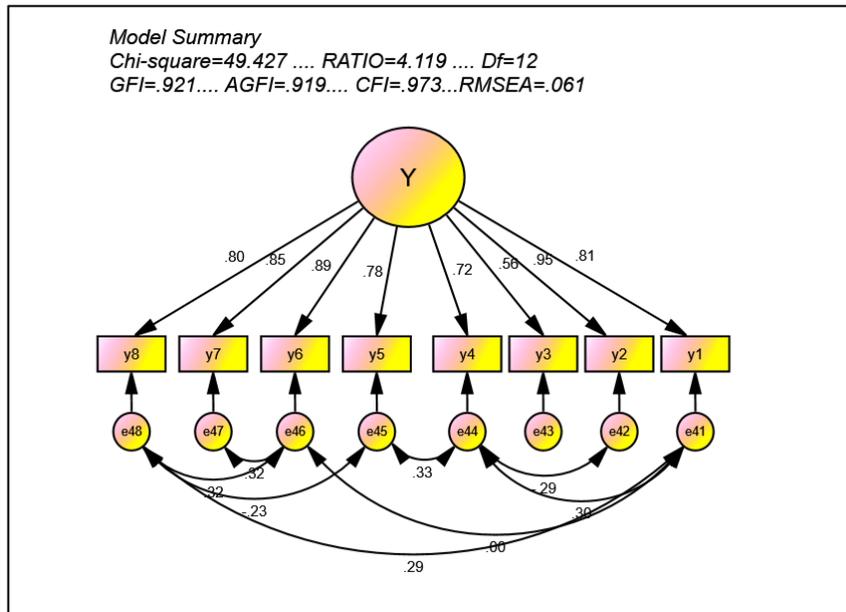


الشكل (4) نموذج الاستثمار في رأس المال الفكري

(3) نموذج جودة التعليم الجامعي

يتكون نموذج جودة التعليم الجامعي من ثمان فقرات ، ويتضح من الشكل (5) بان النتائج

يمكن اعتمادها فقد حققت الشروط المطلوبة ، ليكون النموذج محققا للشروط المطلوبة .



الشكل (5) نموذج جودة التعليم الجامعي



ثانيا / التحليل الإحصائي لعلاقات الارتباط

من أجل التعرف على طبيعة العلاقة وقوتها بين المتغيرات والابعاد تم الاعتماد على احتساب معاملات الارتباط البسيط بينها ، وقد تم اعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS V.23) في تحليل النتائج ، وبشكل عام من نتائج الجدول (1) سجلت العلاقة بين استراتيجية الحوكمة الالكترونية وجودة التعليم الجامعي قيمة ارتباط بلغت (0.642) ، وهي علاقة معنوية تبعا لقيمة (T) التي ظهرت اكبر من القيمة الجدولية المقابلة لدرجة الحرية ومستوى الخطأ المعتمد للدراسة والبالغ (0.05) .

وفيما يخص الفرضيات الفرعية تكون النتائج كالآتي :

اولا / الفرضية الفرعية الأولى :

من متابعة نتائج الجدول (1) يتضح بان هنالك علاقة ارتباط بين التحول الالكتروني وجودة التعليم الجامعي بلغت قيمتها (0.418) ، وان هذه العلاقة اثبتت معنويتها حيث سجلت قيمة (T) اكبر من قيمة (T) الجدولة ، ويدعم ذلك قيمة مستوى المعنوية (P) التي كانت ضمن الحد المسموح به والبالغ اقل من (0.05) ، وهذا يثبت تحقق الفرضية الفرعية الاولى .

ثانيا / الفرضية الفرعية الثانية :

ان نتائج الجدول (1) تشير الى وجود علاقة ارتباط بين التنافسية وجودة التعليم الجامعي بلغت قيمتها (0.463) ، وان هذه العلاقة اثبتت معنويتها حيث سجلت قيمة (T) اكبر من قيمة (T) الجدولة ، ويدعم ذلك قيمة مستوى المعنوية (P) التي كانت ضمن الحد المسموح به والبالغ اقل من (0.05) ، وهذا يثبت تحقق الفرضية الفرعية الثانية .

ثالثا / الفرضية الفرعية الثالثة :



من متابعة نتائج الجدول (1) يتضح بان هنالك علاقة ارتباط بين البنية التحتية المتقدمة وجودة التعليم الجامعي بلغت قيمتها (0.437) ، وان هذه العلاقة اثبتت معنويتها حيث سجلت قيمة (T) اكبر من قيمة (T) المجدولة ، ويدعم ذلك قيمة مستوى المعنوية (P) التي كانت ضمن الحد المسموح به والبالغ اقل من (0.05) ، وهذا يثبت تحقق الفرضية الفرعية الثالثة .

رابعا / الفرضية الفرعية الرابعة :

ان نتائج الجدول (1) تشير الى وجود علاقة ارتباط بين الجاهزية الالكترونية وجودة التعليم الجامعي بلغت قيمتها (0.506) ، وان هذه العلاقة اثبتت معنويتها حيث سجلت قيمة (T) اكبر من قيمة (T) المجدولة ، ويدعم ذلك قيمة مستوى المعنوية (P) التي كانت ضمن الحد المسموح به والبالغ اقل من (0.05) ، وهذا يثبت تحقق الفرضية الفرعية الرابعة .

خامسا / الفرضية الفرعية الخامسة :

من متابعة نتائج الجدول (1) يتضح بان هنالك علاقة ارتباط بين البنية التشريعية والقانونية وجودة التعليم الجامعي بلغت قيمتها (0.490) ، وان هذه العلاقة اثبتت معنويتها حيث سجلت قيمة (T) اكبر من قيمة (T) المجدولة ، ويدعم ذلك قيمة مستوى المعنوية (P) التي كانت ضمن الحد المسموح به والبالغ اقل من (0.05) ، وهذا يثبت تحقق الفرضية الفرعية الخامسة.

ومن النتائج سالفة الذكر يتضح تحقق الفرضية الرئيسية الاولى



الجدول (1)

معاملات الارتباط بين المتغيرات

المتغيرات	قيمة الارتباط (r)	القيمة التائية (T)	مستوى المعنوية (P)
استراتيجية الحوكمة الإلكترونية	0.642**	10.512	0.000
التحول الإلكتروني	0.418**	5.776	0.001
التنافسية	0.463**	6.563	0.000
البنية التحتية المتقدمة	0.437**	6.069	0.000
الجاهزية الإلكترونية	0.506**	7.370	0.000
البنية التشريعية والقانونية	0.490**	7.057	0.000
الاستثمار في رأس المال الفكري	0.482**	6.910	0.000

ثالثاً / التحليل الإحصائي لعلاقات التأثير

من أجل التعرف على طبيعة علاقة التأثير المتغيرات والابعاد تم الاعتماد على احتساب معاملات الانحدار وفقاً للنموذج الهيكلي لنمذجة المعادلة الهيكلية لمعرفة التأثير المتعدد الهيكلي، للتعرف على تأثير الابعاد معا وقد تم اعتماد البرنامج الإحصائي (AMOS V.23) ، وتشير النتائج ضمن الجدول (2) والشكل (6) الى ان سسس يؤثر بشكل مباشر في جودة التعليم الجامعي بلغت قيمة التأثير (0.18) وهي علاقة معنوية حيث سجلت قيمة مستوى الدلالة قيمة اصغر من 0.05 ، كذلك فان العلاقة المباشرة لتأثير متغير الاستثمار في رأس المال الفكري في جودة التعليم الجامعي بلغت (0.74) وهي علاقة معنوية حيث سجلت قيمة مستوى الدلالة قيمة اصغر من 0.05 ، وان هنالك علاقة تأثير معنوية مباشرة لمتغير سسس في الاستثمار في رأس

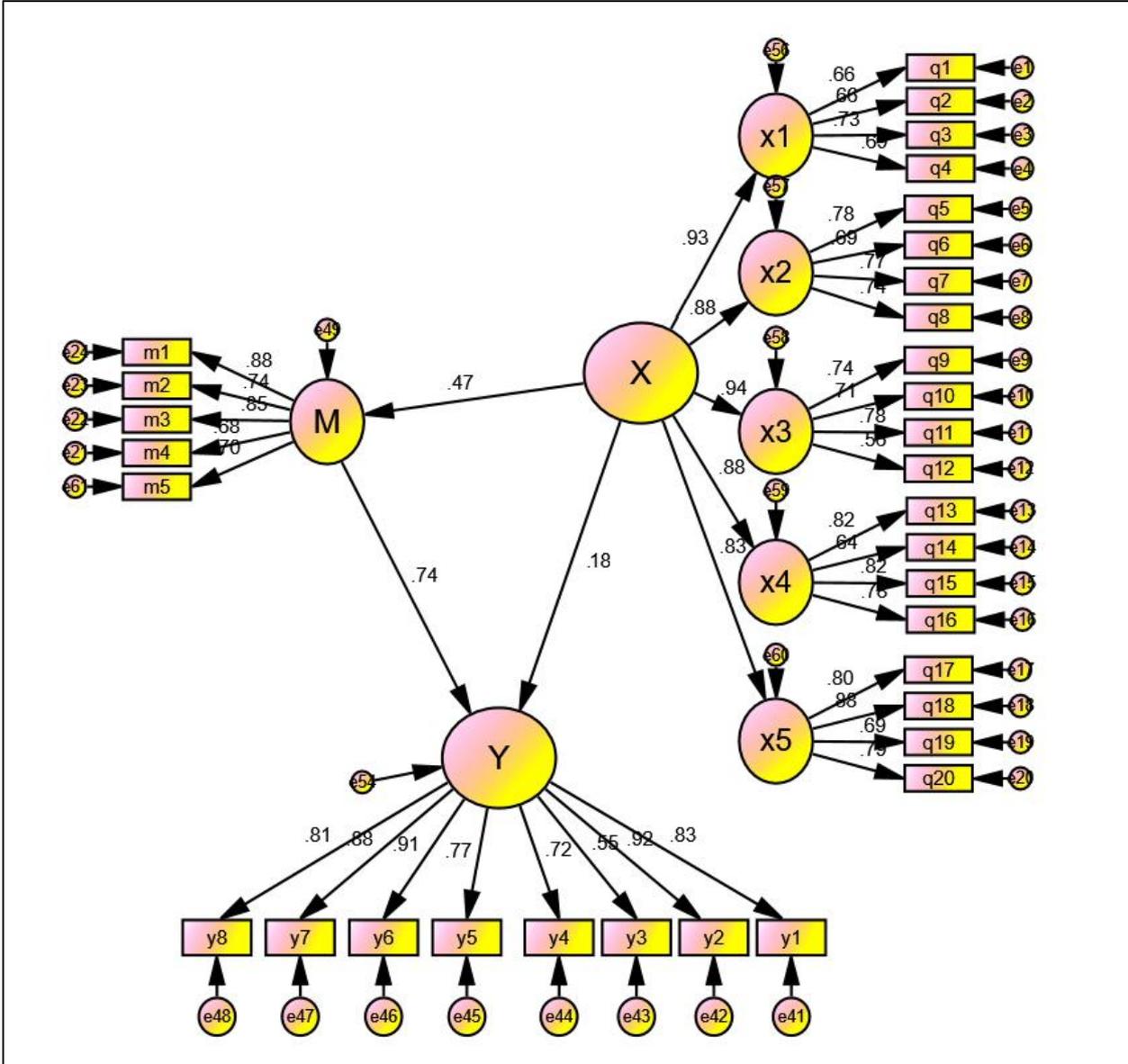


المال الفكري بلغت (0.47) وهي علاقة معنوية حيث سجلت قيمة مستوى الدلالة قيمة اصغر من 0.05 ، وبالنسبة للعلاقة غير المباشرة لمتغير سسس في جودة التعليم الجامعي عن طريق الدور الوسيط لمتغير الاستثمار في راس المال الفكري فقد بلغت (0.34) وهي علاقة معنوية حيث سجلت قيمة مستوى الدلالة قيمة اصغر من 0.05 ، ومن خلال النتائج اعلاه يتضح ان علاقة التأثير غير المباشرة هي اعلى من علاقة التأثير المباشرة ، اي ان الدور الوسيط لمتغير الاستثمار في راس المال الفكري هو افضل للعلاقة بين سسس وجودة التعليم الجامعي ، وهذا يشير الى تحقق الفرضية.

الجدول (2)

معاملات التأثير وفقا للنموذج الهيكلي

العلاقة	قيمة التأثير	المعنوية
X...> Y	0.18	0.031
M...> Y	0.74	0.000
X...> M	0.47	0.000
X...> M...>Y	0.34	0.000



الشكل (6) نموذج التأثير المتعدد بين المتغيرات

ومن النتائج سالفة الذكر يتضح تحقق الفرضية الرئيسية الثانية.

المبحث الربع / الاستنتاجات والتوصيات

أولاً الاستنتاجات

- (1) تشكل جودة التعليم الجامعي دافعا مهما لاحداث التغييرات ومواجهة التحديات في تحسين مخرجات المؤسسات التعليمية التي تعد من العوامل الاكثر حسما في تحقيق اهدافها.



- (2) تعد الحوكمة الالكترونية واستراتيجيتها عنصرا حيويا من شأنها ان تسمح للمؤسسات بتصميم وتنفيذ وتقييم كفاءة الاداء لديها وتحسين مخرجاتها.
- (3) يتضح وجود عدد من المزايا التي يتمتع بها راس المال الفكري لاسيما الخصائص المتوافقة مع البيئة العراقية ، ومنها الخصائص المتعلقة بإمكانية استثمار الكفاءات العلمية بدلا من اهمالها .
- (4) ان استراتيجية الحوكمة الالكترونية تعد عاملا اساسيا من عوام النجاح للتحويل نحو الاندماج في المجتمع الرقمي .
- (5) اشارت النتائج الى ان اكثر ابعاد الاستراتيجية الحوكمة الالكترونية تأثيرا في التعليم الجامعي هو الجاهزية الالكترونية ، وهذا يشير الى اهمية توفير البنية التحتية التكنولوجية الملائمة للتحويل الالكتروني.
- (6) وجود علاقة ارتباط معنوية بين المتغيرات على المستوى الكلي وعلى مستوى العوامل الفرعية ، وهذا يشير الى انه كلما تحسنت استراتيجية الحوكمة الالكترونية كلما ارتفعت مؤشرات الجودة في المؤسسة التعليمية .
- (7) ان الاستثمار في راس المال الفكري ساهم بشكل كبير في تحسين التأثير الايجابي لاستراتيجية الحوكمة الالكترونية في التعليم الجامعي ، ومن هنا فان الاهتمام بالموارد البشري يعمل جنبا الى جنب مع الجاهزية الالكترونية والتحول الرقمي.

ثانيا التوصيات

- (1) ضرورة الاهتمام بجودة الخدمة المقدمة والاهتمام بالنوع وليس الكم.
- (2) استقطاب وجذب الكفاءات والخبرات العراقية المهاجرة، عن طريق تهيئة البيئة المادية والقانونية ، بالاضافة الى الخبرات الاجنبية ودعوتهم الى تقديم المحاضرات والخدمات داخل البلد ، عن طريق العقود والاتفاقيات وغيرها .
- (3) القيام بإجراء دراسات عن الهياكل الادارية وآليات عمل المنظمات الخدمية في الدولة بما يتناسب مع تطبيق العمل بالأنظمة الالكترونية الحديثة كنظام الحوكمة الالكترونية.



- 4) عقد وتكثيف الدورات التدريبية لجميع المنتسبين في مجال الحوكمة الإلكترونية مع زيادة قنوات الاتصال والربط وتفعيلها بشكل إيجابي بين جميع الوحدات والأقسام المختلفة في الجهات والمؤسسات.
- 5) استقطاب وتوطين تقنيات حديثة من أجل مواكبة الأنظمة الإلكترونية في المؤسسات الحكومية تطبيقاً للحوكمة الإلكترونية.
- 6) ضرورة الاهتمام بالمشاريع الإلكترونية وتطبيقها في البلاد من خلال وضع وتخصيص جزء من الميزانية لصالح هذه المشاريع والحرص على تنفيذها .
- 7) الاهتمام العالي بوضع التشريعات اللازمة لتسهيل تطبيق الحوكمة الإلكترونية ، وخاصة وان القوانين العراقية ضعيفة في مجال التعامل الإلكتروني .
- 8) ان التعليم الجامعي يتطلب تظافر مجموعة من العوامل ومن اهمها التحول نحو الحوكمة الإلكترونية.

المصادر

- 1) استراتيجية الحوكمة الإلكترونية العراقية Plan 2012.
- 2) ابراهيم ، بشرى ، دراسة تحليلية لواقع جودة التعليم في كلية المنصور الاهلية ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد43، 2015 .
- 3) ابو الغنم ، خالد عبد العزيز ، اثر تنمية راس المال الفكري في فاعلية نظم المعلومات الاستراتيجية في شركات الصناعات الغذائية في جدة ، مجلة دراسات ادارية، المجلد 5 ، العدد 9 ، 2012.
- 4) احمد ، افراح خليل ، اثر تطبيق الحوكمة الإلكترونية في معالجة البدانة التنظيمية من خلال المنظور الاستراتيجي ثلاثي الابعاد ، رسالة ماجستير في جامعة الكوفة ، 2018.
- 5) جلس ، سالم عبد الله ، أثر جودة الخدمة التعليمية على رضى الطلبة دراسة تطبيقية على طلبة الماجستير بالجامعة الإسلامية ، 2013.
- 6) السعد، مسلم ، ومنهل ، محمد ،جودة العملية التعليمية الجامعية ومتطلبات تحسينها ،دراسة حالة في جامعة البصرة ،مجلة دراسات ادارية ، العدد4، 2011.



- (7) الشيحة، عدنان بن عبدالله ، (2012) ، (دور الحكومة الالكترونية في رفع كفاءة الادارة المحلية وتفعيل المشاركة الشعبية في ظل التنظيمات البيروقراطية في الدول النامية) ، الفرص والتحديات، قسم التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.
- (8) فتحى، شاکر أحمد، زيدان، همام بدرى، تقويم أداء كليات التربية في ضوء إدارتها الفعالة: تصور مقترح ، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الدولي الثالث (نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، 2004.
- (9) كردي ، احمد السيد ، راس المال الفكري ، دار التنمية، 2010 .
- (10) مسعود ، امانة ومكاوي ، سيدي ، دور الحوكمة الالكترونية في تحسين جودة الخدمة الصحية وتحسين الاداء ، مجلة الباحث في القانون والسياسة ، العدد3 ، 2020 .
- (11) نور ، عبد الناصر ، القشي ، ظاهر ، قراقيش ، جهاد ، راس المال الفكري: الاهمية، والقياس، والافصاح ،دراسة فكرية، من وجهات نظر متعدده، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة،العدد 25 ،2010.

- 12) AUE-EG, e-government in the United Arab Emirates,2012.
- 13) Bannister, F., & Connolly, R. (2012). Defining e-governance. e-Service Journal: A J
- 14) Dawes, S. S. (2008). The evolution and continuing challenges of e-governance. Public Administration Review, 68, S86-S102.
- 15) Madon, S. (2009). e-Governance for Development. In e-Governance for Development (pp. 53-70). Palgrave Macmillan, London.
- 16) Palvia, Shailendra C. Jain and Sharma, Sushil S.,(2011), E-Government and E-Governance: Definitions/Domain Framework and Status around the World , work paper, Long Island University,Brookville, New York 11548, USA.
- 17) Prabhu, C. S. R. (2013). E-governance: concepts and case studies. PHI Learning Pvt. Ltd.